الملخص العربى

علاج الإنسداد الدانى لقنوات فالوب عن طريق عنق الرحم

يمثل مرض أنابيب فالوب واحدا من أكثر أسباب العقم شيوعاً ووجود الانسداد الأنبوبى الدانى سواء على جانب واحد أو على الجانبين يصل إلى نسبة ٢٥% من المرضى بمرض فى أنابيب فالوب٠الوصول الأمثل والناجح لعلاج العقم الناتج من الانسداد الأنبوبى الدانى يختلف بصورة واسعة وذلك اعتماداً على الأسباب المختلفة للانسداد الأنبوبى الدانى، وفى معظم الحالات يتم التشخيص بواسطة الأشعة الصبغية للرحم وكذلك منظار البطن٠ بينما الجمع بين منظار البطن والمنظار الرحم يتيح لنا تشخيصاً أدق لحالات الانسداد الأنبوبى الدانى.

هدّفتْ هذه الدراسةُ الحاليةُ لتَقييم فعالية قسطرة قناة فالوبَ كسبيل تشخيصي وعلاجّي للنِساءِ العقيماتِ بسبب وجود الانسداد الأنبوبى الدانى والمقارنة بين نتائج ادخال القسطرة اعتمادا على الأحساس أوعن طريق منظار الرحم.

أجريت هذه الدراسة على ٥٠ مريضة بالعقم الناتج عن الانسداد الأنبوبى الدانى واللاتى تم تشخيصهن بواسطة الأشعة الصبغية للرحم وقد تم عمل قسطرة لقناة فالوب عن طريق عنق الرحم وذلك باستخدام قسطرة قناة فالوب تم ادخالها اعتمادا على الأحساس فى ٢٥ مريضة (المجموعة الأولى)، عن طريق منظار الرحم فى ٢٥ مريضة أخرى (المجموعة الثانية)٠

وتم قياس نجاح التقنية فى المجموعة الثانية كمعدل النجاح فى ادخال القسطرة فى فتحة قناة فالوب، وتم التأكد من اعادة الإنفتاح لقناة فالوب عن طريق حقن صبغة ميثلين أزرق عن طريق عنق الرحم وظهور الصبغة فى البطن ومشاهدتها بواسطة منظار البطن٠

نجحت التقنية فى المجموعة الثانية بنسبة ٨٨% حيث لم تم التمكن من تحديد موقع فتحة قناة فالوب فى مريضتين احداهما مصابة بانسداد فى قناة فالوب اليمنى فقط، والثانية مصابة بانسداد فى كلتا القناتين، وحدث فشل لتَوجيه القسطرةِ داخل الأنابيبِ فى حالة أخرى مصابة بانسداد فى كلتا القناتين.

بلغت نسبة نجاح اعادة الإنفتاح لقناة فالوب ٩٢.٣% من حالات الأنسداد أحادى الجانب، وبنسبة ٤١.٦% من حالات الأنسداد ثنائى الجانب، وقد كانت نسبة النجاح ٩٢.٣% و٢٧.٣% من حالات الأنسداد أحادى وثنائى الجانب على الترتيب فى المجموعة الأولى، و٩١.٧% و٥٣.٨% فى المجموعة الثانية.

هذا ولم يوجد فرق ذو دلالة احصائية فى نسب النجاح بين المجموعتين بالرغم من وجود ارتفاع ذو دلالة احصائية فى نسبة النجاح فى حالات الأنسداد أحادى الجانب مقارنة بحالات الأنسداد ثنائى الجانب فى كلا المجموعتين. هذا ولم يصاحب اجراء الدراسة أى مشاكل نتيجة لاستخدام هذه التقنية.

<u>الخلاصة:</u>

نستنتج من هذه الدراسة أن قسطرة قناة فالوب يعتبر سبيل علاجّي وتشخيصي فعّال وآمن للتَعَامُل مع النِساءِ العقيماتِ بالانسداد الأنبوبى الدانى بنسبة إنفتاحِ ٩٢.٣ % في الحالاتِ أحادية الجانب و٤١.٦% في الحالاتِ ثنائية الجانب مَع نسبة نجاحٍ كليّةٍ بلغت ٦٨ %.

علاوة على ذلك يعتبر استخدام القسطرة اعتمادا على الأحساس وبدون استخدام منظار الرحم وسيلة غير مكلفة ماديا وقليلة التّداخُل مع فارق ليس ذو دلالة احصائية فى نسب النجاح بين استخدام منظار الرحم من عدمه. وان كان استخدام منظار الرحم يفضل فى حالات الأنسداد ثنائى الجانب.